

النهاية في غريب الأثر

{ بنا } ... في حديث الاعتكاف [فأمر ببذائه فـقـوـض] البناء واحد الأبنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء فمنها الطـرـاف والخـيـاء والبـنـاء والقـبـيـة والمـضـرَب . وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا في الحديث .

- وفي حديث أنس رضي الله عنه [كان أوّل ما أُـنـزـلَ الحجاب في مُـبـتـنـي رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينة] الابتناء والبذاء : الدخول بالزوجة . والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قُبَيْة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله . قال الجوهري : ولا يقال بنى بأهله . وهذا القول فيه نـطـار فإنه قد جاء في غير مَوْضِع من الحديث وغير الحديث . وعاد الجوهري استعمله في كتابه . والمُـبـتـنـي ها هنا يُراد به الابتناء فأقامه مقام المصدر .

- ومنه حديث علي رضي الله عنه [قال : يا نبيّ الله متى تبذنيني] أي متى تُدخِليني على زَوْجتي . وحقـيـقـتـه متى تَجعلُني أبـتـنـي بـزـوـجـتـي . (ه) وفي حديث عائشة رضي الله عنها [ما رأيتُه صلى الله عليه وسلم مُتـقـيـا الأرض بشيء إلا أنني أذكر يوم مـطـرٍ فإنـّـا بـسـطـنـا له بـنـاء] أي نـطـعـا هـكـذا جاء تفسيره . ويقال له أيضا المـبـنـاء .

(س) وفي حديث سليمان عليه السلام [من هدّم بـنـاء ربّه تبارك وتعالى فهو ملعون] يعني من قتل زَـفـسـا بغير حق لأنّ الجسم بُـنـيـانٌ خـلـقـه الله تعالى وركبـه . (س) وفي حديث البراء بن مَعْرُور [رأيت أن لا أجعل هذه البـنـيـة منـي بـرـطـهـر] يُريد الكعبة . وكانت تُدعى بـنـيـة إبراهيم عليه السلام لأنه بناها وقد كثر قسـمـهم بربّ هذه البـنـيـة .

(س) وفي حديث أبي حذيفة [أنه تبذنى سالـمـا] أي اتـخـذـه ابـنـا وهو تـفـعـل من الإبن .

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها [كنت ألعـبُ بالبـنـات] أي التـمـاـثـيل التي تلعـب بها الصـبـايا . وهذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء لأنها سـلـامـة لـبـنـت على ظاهر اللفظ .

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه [أنه سأل رجلا قَدِم من الثـغـر فقال : هل شرب الجيش في البـنـيـات الصغار ؟ قال : لا إن القوم ليؤتـوـن بالإِناء فيتداوـلـوـنه حتى يـشـرـبـوـه كلُّهم] البـنـيـات الصغار : الأقداح الصغار .

(س) وفيه [من بنى في ديار العجم فعَمِلَ نَيْرُوزَهم ومَهْرَجانهم >ُشر معهم] قال أبو موسى : هكذا رواه بعضهم . والصواب تَنَأُ أي أقام . وسيذكر في موضعه .

(ه) وفي حديث المخنث يصف امرأة [إذا قعدت ° تبنّت] أي فرجت رجلها لضخام ركبتيها كأنه شبيهها بالقُبيرة من الأدم وهي المبيّنة لِسمنها وكثرة لحمها . وقيل شبيهها بها إذا صُربت وطُنّبت ° انفرجت وكذلك هذه إذا قعدت تربّعت وفرجت رجلها